بل يقال لمن في مصر مثلا اصحاب السلطان ومارآهم ولا رواه لما كانوا ينتسبون اليه في اي امر
وانه نور هذا فهو وانه صح الاطلاق عن من لاقاه صلى الله عليه وآله وسلم ولو لحظة من ليل
او نهار الا ان المماذح القرانية والاحاديث النبوية والصفات الشريفة العلية تخص الذين صحبوه
صحبة تحقق ولازموه ملازمة ظاهرة الذين قال الله تعالى فيهم محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا سيماهم في وجوههم
من اثر السجود فهذه الصفات اما اشعرا وعقيدة وعلى كل تقدير فليس كل من رآه له هذه الصفات
ضرورة وكذا الصفات التي بعدها في قوله تعالى مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل
لمن رآه مؤمنا به ولاقاه ولتحلى بنور محياه شرف لا يجهل وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم طوبى
لمن رآني ولمن رأى من رآني طوبى لهم وحسن مآب خرجه الطبراني ولكنه بقية الا انه خرج بالسماع فزال
ما يخاف من تدليسه كما قال الهيثمي الا انه قال لا يبلغ المحل من لاقاه ولازمه في حياته ومماته
ولازمه في مغازيه واسفاره في جميع اقواله وآثاره واستمر على طريقته التي كان عليها وبعد وفاته
فهؤلاء هم اعيان الصحابة وهم اعني هؤلاء لا يجمعون واهل بدر واحد والحديبية وبيعة
الرضوان والمحدثون وان اطلقوا ان كل الصحابة عدول فقد ذكروا افرادا جماعة منهم رد وتبرة
تخرجهم عن عموم دعوى العدالة قال الحافظ الذهبي في النبلاء مروان ابن الحكم ما لفظه بعد
سياق طرف من احواله وحضر الوقعة يوم الجمل وقتل طلحة ونجا فليته ما نجى وفي الميزان مروان
ابن الحكم اول من شق عصى المسلمين بلا شبهة ولا تاويل وذكر انه قتل النعمان ابن بشير اول مولود
الصحابي الجليل في الاسلام للانصار صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر انه خرج على
ابن الزبير بعدما بايعه على الطاعات قال ابن حبان في صحيحه عائذا بالله ان نحتج بمروان ابن الحكم

في شي

في شيئ من كتبنا وكل من عنده الحديث تكلم بما هو الواقع منه والعجب من الحافظ ابن حجر حيث قال
مروان ابن الحكم يقال له رواية فان ثبتت فلا يعرج على كلام من تكلم فيه ثم قال كما قتل طلحة وكان
فيه متاولا كما قرره الاسماعيلي وغيره ثم قال انه ما حمل عنه من روى عنه البخاري عن مروان انه
قبل خروجه على ابن الزبير ثم قال وقد اعتمد مالك على حديثه ورايه والباقون سوى مسلم انتهى
فقوله ان ثبتت له رواية فلا يعرج على من تكلم فيه انتهى وهو محل التعجب كان الرواية تجاوز حد العصمة
وانه لا يقتل معصوما بنفسه ولا غيرها من الموبقات وكلام الذهبي فيه الانصاف دون كلام الحافظ
ولو اقتصر في العذر لرواية البخاري وغيره عنه بما نقله عن عروة ابن الزبير ان مروان باغي وان
كان لا يتهم في الحديث لكان اقرب وان العدو يتحرى الصدق واما الاعتذار بانه قتل طلحة متاولا
ولا نعذر لما يقضي مع العاصي معصية بل يدعي له التاويل وهو كتاويل من يدعي ان معاوية متاول
وانه مجتهد اخطا في اجتهاده مع انه قد نقل العلامة العامري الاجماع على انه باغ والباغي غير
مجتهد في بغيه وفي العواصم ذكر اعتراف اهل الحديث باجماعهم ان المحاربين لعلي كرم الله وجهه
معاوية ومن تابعه بغاة وانه صاحب الحق واما قبول روايتهم عن البغاة فلما عرفت من الاجماع
على قبولهم وانه ليس مدار قبول الرواية الا على الصدق واحسن من قال

قال النواصب قد اخطا معاوية * في الاجتهاد واخطا فيه صاحبه
والعفو عن ذاك مرجو لفاعله * وفي اعالي الجنان الخلد راكبه
قلنا كذبتم فلم قال النبي لنا * في النار قاتل عمار وسالبه

ثم قوله فلا يعرج على من تكلم ان ثبتت الرواية مراده لانه لم تثبت فيقبل الفتح قد نقض
احتراءا لما قاله واخبر البخاري عنه من روى قبل خروجه على ابن الزبير بانه تقول المراد انه لم يصح
الآن يقال

ايضم

Copyright © King Saud University